



阿 拉 伯 语

第 9 册

北京外国语学院阿拉伯语系
《阿拉伯语》编写组编

外语教学与研究出版社

阿 拉 伯 语

第 九 册

北京外国语学院阿拉伯语系

《阿拉伯语》编写组编

外 语 教 学 研 究 出 版 社

《阿拉伯语》编写人员

主 編 納 忠

付主編 余章榮

編 者 朱 凱 归运昌 孟 凱

阿 拉 伯 語

第 九 冊

北京外国语学院阿拉伯语系

《阿拉伯语》编写组编

外语教学与研究出版社出版

(北京市西三环北路19号)

新华书店北京发行所发行

开本850×1168 1/32 13印张 144千字

1986年8月第1版 1986年8月北京第一次印刷

印数: 1300册

书号: 7215·143

定价: 2.70 元

编 者 说 明

本册书是北京外国语学院阿拉伯语系五年级第一学期的教材，也可供具有同等水平的自学者使用。

本册书是《阿拉伯语》系列课程的第九册，也是高级阿拉伯语课本的第三册。

本册书共含十七课，课文内容以文学作品为主，尤以名家的名作为主，其中选了一定数量的古典名著。课文的长度和难度适当加大，课文的题材和体裁广泛多样。

本册书不同于第七册和第八册，在一定程度上带有《文学选读》的性质。

本册书的编写体例也作了相应的调整，除保留必不可少的语言练习项目外，还增添了有关修辞学的练习项目。在第一、二课的阅读部分，还扼要地介绍了修辞学的一般知识。学习、掌握这些知识对于学好第九册及其后面的第十册是非常必要的。至于修辞学的系统学习，则要在五年级开设的《修辞学》课中去解决。

本书各种练习项目都有利于语言运用能力的培养和知识面的扩大。

本册书在定稿过程中得到了阿拉伯专家艾布·贾拉德先生的具体帮助和指导，在此谨向他表示衷心的感谢。

诚恳希望阿语界的同志们对本书提出批评指正。

一九八六年三月

فهرس الجزء التاسع

الرقم	الموضوع	الصفحة
١	طبيعة ام تطريز ورسم ؟	٣
٢	أبو الريحان البيرونى	٣٤
٣	الرحلة الى كازينو صوفر	٦٥
٤	صورة من الفردوس المفقود	٨٩
٥	الكهربائية والمغناطيسية	١٠٧
٦	الرخيص والغالى	١٢٨
٧	كتاب حفتى ناصف	
	الى السيد توفيق البكرى ...	١٥٣
٨	فى الحنين الى الوطن (شعر)	١٧٧
٩	الحمامة المطوقة	١٩٩
١٠	بولموس قيصر (مسرحية شعرية)	٢٢٥
١١	الخطبة البترا	٢٤٦
١٢	الجاحظ يحض طرائفه فى البخلاء	٢٦٧
١٣	أهل الكهف (مسرحية)	٢٨٦

الرقم	الموضوع	الصفحة
١٤	من رواية حنا بينة	
	" المصباح النزيق "	٣٠٩
١٥	أدب العصر الاسلامي	٣٤١
١٦	رثاء وتأملات في الموت والحياة (شعر) ..	٣٦٨
١٧	آيات قرآنية وأحاديث نبوية	٣٩٠

الدرس الاول

طبيعة ام تطريز ورسم ؟

د . حسام الخطيب

كنت اعتقد دائما ان جمال الطبيعة جلالان هما بوجه عام : ذلك الجمال الناعم الغافى الرقيق الصافى الهادى الذى يغمر الاحساس لأول وهلة اتصال به ، وذلك الجمال الباهر المشبع المتوهج الذى يفرض نفسه عليك ويكاد يستل النفس وهووقف النفض .

وكان يلهي هذا التصنيف عندي ما كنت اقرأه من اوصاف فائقة للطبيعة عند الشاعرين الانكليزيين شلى وكيتس بوجه خاص . وكنت دائما اتوقع وجود صنف ثالث من جمال الطبيعة من خلال ما أراه من صور ورسوم لطبيعة الصين الفريدة من نوعها ، وكنت أتهيب تلك اللحظة التى تصافح فيها عنى الاصل بدلا من الصورة - المحاكاة - .

أخيرا فى يوم من أيام نيسان ، ربيعى ، مشرق تضيئه

ملايين الشموع الشمسية ، وجدتني وجها لوجه امام جبال وتضاريس
وأزهار وأشجار وألوان وأشكال وشيات ، تؤلف لوحاتها المتعاقبة
المتداخلة أكبر تحدّ للأديب او الفنان او المتذوق او الفتاة
العاشقة او عابر السبيل ، ليس من ناحية المقدرة على وصفها
او رسمها او اختزانها في الذاكرة بأية صيغة من صيغ الاختزان ،
بل قبل ذلك كله من ناحية ملاستها وإدراكها وتذوقها والتفاعل
معيها .

انها طبيعة آسرة ، نعم ، جميلة ، نعم ، وأخاذة ،
نعم ، ومؤثرة ، نعم ، ولكن ماذا بعد ؟

في ضاحية من ضواحي بكين - او على الأصح بهجين -
اسمها - تلة الشذى - ، تغفو بقعة فردوسية ، لا هي جنة
أرضية ولا هي جنة سماوية ، قدر لي ان اضي في كفها سبعة
ايام بليلاتها ، لم تقع فيها العين الا على مفاجأة مذهشة .
مجموعة تلال ومرتفعات تقبع في حضن تل كبير ، كلما سرحت فيها
البصر ازددت عجا وإعجابا . هناك أولا على طول خط العمود
الفقري للتلال سلسلة من الأشجار المورقة التي تشكل علامات حدود
بين طبيعة وطبيعة ، والتي تعتر دون سواها من ظاهرات
الطبيعة ، بأنها تستطيع هي نفسها ، بما تتنازه من موقع

مشرف مطلق على جانبي سنام الجبل ، ان تنتعج بالطبيعة عن
يمين وشمال ، وان تعبّ من التركيب البصرى الزاخر لمئات الالوان
المتداخلة ، وان تستشق العطر الفواح لمئات الاصناف من
سام الأزهار والأشجار التى تنفح بالسك والعنبر والياسمين وما
يمسى وما لا يمسى من أنواع الأريج ... هذا الخط الشجرى
الشاخ على خطوط القم دائما كان يثير حسدى . انه فسوق
الافق ، وفوق الحدود والحدود ، انه يد الارض المستدة السى
السا ، انه رسالة المحدود الى اللامحدود ، والمقيد السى
المنفلت من القيد .

ومن تحت هذا الصف اللامتاهى من الأشجار هناك انواع
لا تحصى من الأشجار والشجيرات والنباتات والأعشاب والأفصان
والأحجار والصخور ... عجب تشابكها ، غريب تألفها وتضادها ،
شمر تنوعها ... وأعجب من ذلك كله انها تشبه سجادة صينية
محبوكة بدقة اسطورية وذلك فى تفحصها لكل خيط ولكل قطبة
ولكل مزاجية بين لون ولون . فى هذا الوسط الزاخر السندسى
تتبرقع بعض شجرات اللوز البرى غير الداجن ، وتتهرج بمدج له
أول وليس له آخر من موجات اللون الأبيض وتشع وتشع ، وفى
كل لحظة من لحظات النهار تعطى المنظر بمجملة تلوينا خاصا

وطابعا مختلفا وتزده سحرا على سحر . . وكما دافقت في المنظر
اكتشفت من ألوان الزركشة والزخرفة والنمنمة ، وتدخل اللون في
اللون والشكل في الشكل ، ومن التلاعب بالاشكال وطبها وتغيرها ،
ما لا يمكن ان يكون مجرد تجل عفو وانما هو عملية حولك معتمدة
مثلا تحاك سجادة او يطرز برد صيني من الحرير الطبيعي او
ترسم لوحة :

يقول الشاعر العربي في ذلك :

أضحت تصوغ بطونها لظهورها نورا تكاد له القلوب تنور

ويقول الشاعر الصيني شياونغ شيمين :

وحين يهطل (المطر)

فانه يأتي ناعما رشيقا

وحين يخف بالتدرج

يكون لطيفا وعذب الوقع

لا يكاد هذا يكون مطرا

انه أشبه بعملية رسم

تقوم به الغادة السماوية

وهي تدلق ألوانها المائية .

مرة قال لي احد أصدقائي الرسامين انه اضي سبعة

أعوام يحاول ان يتعلم طريقة الرسم الصيني فما افلح .
واليوم أقول له ان سرّ الرسم الصيني والتطريز الصيني
والخط الصيني انما هو في الطبيعة الصينية ، في ذلك الصنف
الثالث من الجمال الطبيعي الذي قد تدركه المعرفة ولكن لن
تحيط به الصفة .

ملاحظات

حسام الخطيب أديب فلسطيني يقيم في سوريا ، مختص بالنقد
الأدبي وله اطلاع واسع على الأدب الانكليزي .
كتب هذه المقالة في جريدة " الثورة " السورية
بعد ان زار الصين في نيسان عام ١٩٨٥ .
يضعف . ويقصد به هنا شدة تأثير الجمال
في شعور الانسان بحيث يستسلم لتأثيراته
فورا .

يستل ينزع . يستل النفس : يوقها من شدة
الانبهار .

شلي (١٧٩٢ - ١٨٢٢) شاعر انكليزي ، من
أهم شعراء المدرسة الرومانسية ، درس في

أكسفورد حيث أحدث ضجة بنشر آرائه اللادينية .
 كان من ابلغ من دافع عن الحرية الا انه تأثر
 بأفلاطون الى حد جعله يبعد عن الواقع ففى
 آرائه ومثاليته ووصفه للطبيعة . له هبة غنائية
 فذة تجعل قصائده نوطا فنيا أقرب الى
 الموسيقى منه الى الشعر . اشتهرت بذلك بعض
 قصائده مثل " أغنية الى ربح الشمال " و " الى
 الطائر " غير ان قيمة فنه تكمن الى جانب هذه
 العبقرية الشعرية فى ايمانه بمستقبل البشرية .

كيتس (جون) (١٧٩٥ - ١٨٢١) شاعر انجليزى . من

أكبر شعراء المدرسة الرومانسية ذات الطابع
 الغنائى وأكثرهم شهرة وتأثيرا فى الادب
 الانجليزى . كان كيتس صديقا للشاعر شلى
 الذى رثاه فى قصيدة " ادوناى " ، وكان
 يجمع بين الشاعرين الشعور بمشكلات المجتمع ،
 ونشدان الكمال ، فكانا مثلين للشخصية
 الرومانسية الهائبة وراء الثالثة . بلغ كيتس
 ذروة الابداع الفنى فى قصائده القصيرة ، مثل

" الى الخريف " و " الى عندليب " .

تَلُّ الشَّدَى

يقصد بها الجبل المطرى .

المَجَّبُ وَالْإِعْجَابُ

العجب : الاندهاش والاستغراب .

الاعجاب : محبة الشيء والتعلق به . يقال

فلان معجب بالشعر الصينى ، اى

يحبه ويتعلق به .

سَنَامُ الْجَبَلِ

كناية عن قمة الجبل . وسنام الشيء : اعلاه

وسنه السنام للجبل لأنه يعلو على كل جسمه .

تُعَبِّ

تشرب بينهم .

عَجِيبٌ تَشَابُهَا

جملة اسمية تقدم فيها الخبر على المبتدأ ،

لاعطاء العبارة تأثيرا بلاغيا أشد .

قُطْبَةُ

العقدة من النسيج .

الهُرْدُ

قماش قديم كان مشهورا فى الجاهلية والاسلام

ينسج فى اليمن .

النُّورُ

هو الزهر .

تَدَلَّقُ

تسكب .

لن تُحِيطَ به الصفةُ لا يحيط به الوصف اى لا يقدر الانسان على

وصفه بكل ما فيه من روعة وجمال .

المناقشة

- (١) يرى الكاتب ان جمال الطبيعة جلال ، ما هذان الجلالان ؟
ومن أين جاءت فكرة الكاتب هذه ؟
- (٢) لماذا كان الكاتب يتوقع وجود صنف ثالث من جمال الطبيعة ؟
هل وجد هذا الصنف الثالث ؟ أين وجد ؟ وكيف ؟
- (٣) " تؤلف لوحاتها المتعاقبة المتداخلة اكبر تحدٍّ للاديب او
الفنان او المتذوق او الفتاة العاشقة او طاهر السهيل " . لماذا
تفهم من هذه العبارة ؟
- (٤) لماذا يزداد الزائر عجباً واعجاباً كلما سرح البصر في تلال
الجبل العطري ؟
- (٥) لماذا اثار حسد الكاتب الخط الشجرى الشامخ على خطوط
القم ؟
- (٦) كيف اعجبت الكاتب انواع لا تحصى من الاشجار والشجيرات
والنباتات والاعشاب والافصان والاحجار والصخور ... ؟
- (٧) كيف اصبح لهذا المنظر الجذاب تلوين خاص في كل لحظة
من لحظات النهار ؟
- (٨) ماذا يكتشف الزائر كلما يدقق في المنظر ؟

- (٩) ما هو سرّ الرسم الصينى والتطريز الصينى والخط الصينى ؟
 (١٠) " ان الصنف الثالث من الجمال الطبيعى قد تدركه المعرفة
 ولكن لن تحيط به الصفة " . فسر ذلك شيئاً رأيك فيه .

تمارين

- ١ - هات مرادفات للكلمات التى تحتها خط فى الجمل الآتية :
- (١) ذلك الجمال الناعم الغافى الرقراق الصافى الهائى
 يخمر الاحساس لأول وهلة اتصال به .
- (٢) تؤلّف لوحاتها المتعاقبة المتداخلة أكبر تحدّد للاديب .
- (٣) انها تستطيع هى نفسها ان تعبّ من التركيب البصرى
الزاهر لمئات الالوان المتداخلة ، وان تستنشق العطر
الفواح لمئات الاصناف من سام الازهار والاشجار ...
- (٤) انه رسالة المحدود الى اللامحدود ، والمقيد الى
المنفعل من القيد .
- (٥) فى هذا الوسط الزاهر السندسى تتبرقع بعض شجيرات
 اللوز البرى غير الداخن ، وتتبرج بمدج له أول وليس
 له آخر من توجّجات اللون الأبيض .
- (٦) انه اشبه بعملية رسم تقوم به الفادة السماوية وهى

تدلق الوانها المائمة .

٢ - هات اعدادا للكلمات الآتية :

الصافى مرتفعات

البرى تضاريس

المحدود طرّ

الهادئ افلاح

سنام الجبل بوجه طام

٣ - بين معانى الكلمات فى المجموعات التالية :

(١) رسم ، تصوير

(٢) التصنيف ، التهبوب

(٣) آسرة ، أخاذة ، مؤثرة

(٤) الزركشة ، الزخرفة ، النمنمة

(٥) صنف ، نوع ، جنس ، ضرب

٤ - وضح الصور البلاغية للجميل التالية :

(١) كنت أتهيب تلك اللحظة التى تصافح فيها عنى الاصل

بدلا من الصورة - المحاكاة - .

(٢) اخيرا فى يوم من ايام نيسان ، ربيعى ، مشرق تضيئه

ملايين الشموع الشسية وجدتنى وجها لوجه امام جبال